قصـائـد

أدونيـس

المفتـرق

تحية الى كمال جنبلاط

أجمل ما تكون أن تخلخل المدى
والآخـــرون –
بعضهم يظنك النـداء ،
بعضهـم يظنك الصـدى .
أجمل ما تكـون أن تكـون حجـة
للنـور والظـلام
يكون فيك آخر الكلام أول الكـلام
والآخـــرون –
بعضهم يرى اليـك زبـدا
وبعضهم يرى اليك خالقـا ،
أجمل ما تكون أن تكون هـدفـا /
مفترقـا للصمت والكـلام .

ملـك الظلمـــات

كـــذبـــوا ،
مـا تـزال طريقـي طريقـي
والجنون الذي قادني ما يزال أمير الجنون .
وأنـا ملـك الضـوء ،
لكنني كي ألامس أقصى المسافات ،
أخلـع نفسـي ، حينا ،
وأخـرج مـن خطواتـي
وأتـوج نفسـي
ملكا ، باسم ضوئي ، على الظلمـات .

حـوار مـع مـريـم

ها هنـا نلتقـي ونغنـي ونكتب
ـ هـــذا قليـــل
ونسيـر ، ونصـــرخ
ـ هـــذا قليـــل
ونشـق الطـريـق ونهجـم
ـ هـــذا قليـــل
ونغير هذي الوجوه ونجرف هذا الظـلام
ـ قليـل ، قليـل
(مريم ، الآن ، تعبر بين الحطام
وتقول لأحلامها وخطـاهـا :
ليس هذا جديرا ولا كافيا ...)
وافتـرقنـا
سيكون لنا موعـد آخـر للكـلام .

سـؤال

مـا هـي الـذاكـرة
تتدلى من الشجـر العربـي (هـل الذاكـرة
ثمر أم خـريـف ؟)

ثـوب هـذا المـدى
مخمـل مـن دم ،
والحياة كلام على الموت : رمـل
في الغصـون
وفي المـاء ـ هـذا
جسد يتوالد ، أم صورة عابـره ؟

الـطـفـل

ذلك الطفل الذي كنت ، أتاني
مـرة ،
وجهـا غـريبـا .
لم يقل شيئا . مشينـا
وكلانا يرمق الآخـر في صمت ، خطانـا
نهـر يجري غريبـا .
جمعتنا ، باسم هذا الورق الضارب في الريح ، الاصول
وافتـرقنـا
غابة تكتبها الارض وترويها الفصول .

أيها الطفل الذي كنت ، تقدم
ما الذي يجمعنا الآن ، وماذا سنقول ؟

أدونيس

من مجموعة « الاغاني الثانية لمهيار الدمشقي » التي تعد للطبع .